

إقبال الأعمال

[248] فصل: وأما رواه مسعود بن ناصر السجستاني في صفة نص النبي صلى الله عليه وآله على مولانا على عليه السلام بالولاية، فانه مجلد اكثر من عشرين كراسا. وأما الذى ذكره محمد بن جرير صاحب التاريخ في ذلك فانه مجلد، وكذلك ما ذكره أبو العباس بن عقدة وغيره من العلماء واهل الروايات فانها عدة مجلدات. فصل: وأما ما جرى من اظهار بعض من حضر في يوم الغدير لكراهة نص النبي صلوات الله عليه على مولانا على صلوات الله عليه. فقد ذكر الثعلبي في تفسيره: ان الناس تنحوا عن النبي عليه السلام، فأمر عليا فجمعهم، فلما اجتمعوا قام وهو متوسد على يد علي بن أبي طالب، فحمد الله وأثنى عليه. ثم قال: ايها الناس انه قد كرهت تخلفكم عنى حتى خيل الى انه ليس شجرة ابغض اليكم من شجرة تلينى، ثم قال: لكن علي بن أبي طالب أنزله الله منى بمنزلة منى، فرضى الله عنه كما أنا راض عنه، فانه لا يختار على قريى ومحبى شيئا، ثم رفع يديه فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فابتدر الناس الى رسول الله عليه وآله ليكون ويتضرعون ويقولون: يا رسول الله ما تنحينا عنك الا كراهية ان نثقل عليك، فنعود بالله من سخط رسوله، فرضى رسول الله صلى الله عليه وآله عنهم عند ذلك 1. فصل: وقال مصنف كتاب النشر والطلب: قال أبو سعيد الخدرى: فلم ننصرف حتى نزلت هذه الآية: (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) 2، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله على كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وولاية علي بن أبي طالب، ونزلت: (اليوم يئس الذين كفروا من دينكم - الآية) 3. قال صاحب الكتاب: فقال الصادق عليه السلام: يئس الكفرة وطمع الظلمة. _____ 1 - عنه البحار 37: 134، رواه في الطرائف: 145، ذكره ابن المغازلى في مناقبه: 25، عنه العمدة: 53، 2 - 3 - المائدة: 3.